

عنوان البحث

واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج التربية الأساسية ورياض الأطفال في جامعة  
القدس من وجهة نظر الطلاب

بشرى البدوي<sup>1</sup> وفاء عاشور<sup>2</sup> جولتان حجازي<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محاضرة جامعة القدس

<sup>2</sup> وزارة التربية والتعليم

<sup>3</sup> جامعة فلسطين التقنية

بريد الكتروني: bzeer@staff.alquds.edu

تاريخ القبول: 2021/06/12م

تاريخ النشر: 2021/07/01م

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع برنامج إعداد المعلمين المرحلة الأساسية ورياض الأطفال الموجودة في جامعة القدس في ضوء بعض معايير الجودة والنوعية من وجهة نظر الطلبة. وعلى طبيعة الفروق الموجودة بين متغيرات الدراسة، تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وثباتها، طبقت خلال الفصل الصيفي 2020/2019، تم التوصل الى أن واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلاب جاء بدرجة عالية. وأنه لا توجد فروق في واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلاب تعزى للحرم الجامعي ولا للمستوى الأكاديمي، وكذلك للمجالات، ما عدا مجال المنهج، وبذلك تم قبول الفرضيتين، توصي الباحثتان بضرورة الاهتمام بمهارات القرن الواحد وعشرين في إعداد المناهج وتنفيذها بحيث تلبى حاجات سوق العمل. والعمل على تطوير أداء هيئة التدريس في أساليب التعليم والتعلم والتقييم.

**RESEARCH ARTICLE****THE REALITY OF THE AVAILABILITY OF SOME QUALITY STANDARDS IN THE BASIC EDUCATION AND KINDERGARTEN PROGRAM AT AL-QUDS UNIVERSITY FROM THE STUDENTS' POINT OF VIEW****Bushra El-Badawy<sup>1</sup>, Wafaa Ashour<sup>2</sup>, Joltan Hegazy<sup>3</sup>**<sup>1</sup> lecturer at Al-Quds University<sup>2</sup> Ministry of Education<sup>3</sup> Palestine Technical University

Email: bzeer@staff.alquds.edu

**Published at 01/07/2021****Accepted at 12/06/2021****Abstract**

The study aimed to identify the reality of the teacher preparation program at Al-Quds University for primary school and kindergarten, in light of the quality standards from the students' point of view. And on the nature of the differences between the study variables, the questionnaire was used as a tool to collect data after verifying its validity and reliability, and it was applied during the summer semester 2019/2020. And that there are no differences in the reality of the availability of quality assurance standards in the basic stage and kindergarten program from the students' point of view due to the university campus and not to the academic level, as well as to fields, except for the field of curriculum, and thus the two hypotheses were accepted. as a recommendation Curricula and its implementation to meet the needs of the labor market. And work to develop the performance of the teaching staff in methods of teaching, learning and evaluation.

## المقدمة:

"يعتبر التعليم بشقيه الأساسي والعالي وسيلة الأمم والشعوب نحو التقدم وبناء الحضارة، وفي نفس الوقت مقياساً لنهضة الشعوب، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال جودة عالية في النظام التعليمي السائد، ويعبر درجة الإقبال عليه عن درجة الاهتمام به، فالتعليم هو الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها الشعوب في بناء إدراتها الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتعليم حق أساسي للإنسان" (وزارة التربية والتعليم، 2017)، وفي نهاية العقد الأخير من القرن العشرين بدأ الاهتمام بموضوع الجودة في مجال التعليم في معظم الدول وخاصة المتقدمة، حيث انتشر حراك في هذا المجال من خلال عقد العديد من المؤتمرات التي عملت على تدارس تجارب ونماذج لمعايير الجودة في التعليم، ومن أهم هذه المؤتمرات مؤتمر هونج كونج سنة 1994 تحت عنوان "تقييم الجودة في التعليم العالي"، والمؤتمر الذي عقد في لندن في ديسمبر 1995 وعنوانه "المفاهيم المتغيرة للمعايير الأكاديمية. وفي فلسطين نلاحظ أن هناك حراك على كافة المجالات التعليمية والتي تعمل من خلالها وزارة التربية، ووزارة التعليم العالي من أجل إعداد المعايير القومية للتعليم واعتباره مدخلا من أجل تطوير التعليم والارتقاء بجودته حيث كان من أحدث الورش التي عقدتها وزارة التربية والتعليم مع البنك الدولي خلال شهر آب من العام 2020 من أجل اعتماد معايير الجودة في رياض الأطفال وقد كانت إحدى الباحثتان من ضمن المشاركين في الورشة والتي تم عقدها بتعاون مع وزارة التربية والتعليم، كما أن وزارة التعليم العالي الفلسطينية تسعى إلى تحسين جودة ونوعية مخرجات التعليم العالي، وذلك من خلال السعي الدائم للتطوير المؤسسي للهيئة ودوائر الجودة في مؤسسات التعليم العالي وتعزيز قدراتها في قضايا الجودة، القدرة على مواكبة التطورات المحلية والإقليمية والعالمية فيما يتصل بالتعليم العالي ومتطلبات التنمية وتطوير معايير ترخيص واعتماد المؤسسات والبرامج بصورة مستمرة وفق رؤية مرنة، التوفيق بين تخصصات ومهارات خريجي مؤسسات التعليم العالي وتلك التي يتطلبها سوق العمل والصناعة، وتوجيه أفضل لبرامج التعليم العالي لتحقيق مواءمة المخرجات مع الاحتياجات، وخاصة على الصعيد الوطني، العمل على تعزيز البرامج والمساقات بالكفايات والمهارات المحفزة للإبداع والابتكار في ريادة الأعمال.

الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ورياض الأطفال أكثر قابلية للتغير والتأقلم النفسي والبيئي، ولذلك أجمع علماء النفس والتربية على وصف الطفولة المبكرة بـ "المرحلة الحرجة" لما لها من تأثير بالغ في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته واستعداده للتعلم، وقد أشار المؤتمر العالمي حول التعليم للجميع في داكار، السنغال في العام 2000 بوضوح إلى أهمية السنوات الأولى باعتبارها أهم الأسس لحياة الفرد، لأنها المرحلة التي يتكون فيها الضمير، والخروج من المركزية الذاتية وبداية نمو الشعور بالمسؤولية وحقوق الآخرين، كما أن تشكيل القيم الأخلاقية والاجتماعية، مثل الاستقلال وحب العمل والإنجاز والتعاون واحترام النظام تتم في مرحلة الطفولة المبكرة، بالإضافة إلى التأسيس الأولي للغة، وذلك لما توفره البيئة التعليمية من ممارسات وأنشطة لغوية تزيد من حصيلة الطفل من المفردات والتراكيب والاستخدامات اللغوية (Dyson & Genishi, 1993).

"طوال السنوات الخمس الماضية، طوّرت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية مجموعة من الوثائق والأدوات لتعزيز جودة تقديم الخدمات في رياض الأطفال، وقد صدر الإطار الوطني لمنهج رياض الأطفال الفلسطيني عام 2016 تلاه اعتماد المعايير المهنية لمعلمات رياض الأطفال ووضع دليل معلمات رياض الأطفال عام 2017. وفي العام الماضي، قامت الوزارة بتحديث تعليمات ترخيص رياض الأطفال الخاصة وطورت ملحق دليل معلمة رياض الأطفال حيث شمل مزيد من الإرشادات حول الأنشطة الصفية. بالإضافة إلى ذلك، صممت الوزارة العديد من قوائم المراجعة لمشرفي رياض الأطفال لاستخدامها خلال الزيارات الميدانية وجمع المعلومات الأساسية حول أداء معلمات رياض الأطفال ومسؤوليها، ونتائج تطور الطفل، وجوانب البنية التحتية.

وإذا كان التعليم وسيلتنا لإعداد الأجيال الحاضرة والمقبلة، فإن المعلم يعد أحد المداخل الأساسية لمدخلات العملية التعليمية، لما يقوم به من دور كبير في نجاح التربية في بلوغها غايتها وتحقيق وجودها في تطوير الحياة لأفضل، ويتوقف ذلك بدرجة الأولى على نوع الإعداد الذي تلقاه قبل الخدمة ومستوى ذلك الإعداد، وكذلك على جودة التدريب الذي تلقاه أثناء الخدمة، ومن ثم فالمعلم الجيد شرط أساسي ومقوم ضروري لتطوير التعليم وتحديثه، لمواكبة العصر واستشراف المستقبل وتوقع تحدياته (قادي، 2006، ص1).

ولهذا نرى الأهمية البالغة التي توليها المجتمعات باختلافها لبرامج إعداد المعلم، وذلك لأن نوعية المعلمين ومستويات تأهيلهم تعتمد إلى حد كبير على برامج إعدادهم، فنجاح المعلم في مهنته وعمله يتوقف بالدرجة الأولى على نوعية ومحتوى ما يقدم له من برامج أثناء مرحلة إعداده وقبل انخراطه في مهنة التعليم، (المطرودي، 2002، ص 2)

بناء على ما سبق فإن فكرة بناء برنامج متخصص لتأهيل مربيات رياض الأطفال واعتماده ليس عشوائياً، بل استند إلى احتياج حقيقي في النظام التربوي الفلسطيني الذي يشير إلى أن قرابة ثلثي مربيات رياض الأطفال غير مؤهلات وفق تعريف استراتيجية إعداد وتأهيل المعلمين في فلسطين، كما استندت الفكرة إلى مراجعة مكثفة للأدب التربوي وما يتضمنه من دراسات تناولت موضوع رياض الأطفال، ومعايير الجودة وجوانب جودة التعليم والتعلم فيها وعلى رأسها مربيات رياض الأطفال، و برامج إعدادهن وتأهيلهن وبرامج التطور المهني المستمر. وقد تمحور الأدب النظري وما تضمنه من دراسات على الأفكار الرئيسية: التحديات التي تواجه مربيات رياض الأطفال، الكفايات اللازمة لمربيات رياض الأطفال، مواصفات برامج إعداد وتأهيل مربيات رياض الأطفال وأهميتها وفعاليتها.

#### مشكلة الدراسة:

من خلال خبرة الباحثان في المجال التربوي لأكثر من عشرين عاماً، لاحظت الباحثتان أن هناك مشكلة واضحة وحقيقية تتجسد في قلة معايير الجودة في قطاع رياض الأطفال، مما له تداعيات خطيرة على تنشئة الأطفال في تلك المرحلة الحرجة، وذلك ينعكس بشكل واضح على المرحلة الأساسية لأن معظم الدراسات بينت أن مرحلة رياض الأطفال لها تأثير مباشر على التحصيل الدراسي للأطفال في المرحلة الأساسية، كما أن الوزارة تسعى لتطبيق قانون نحو الزامية التعليم في مرحلة التعليم ما قبل المدرسي، من خلال رفع نسبة الالتحاق بهذا القطاع في فلسطين، مما يتطلب من الجامعات العناية بإعداد معلمة الروضة من خلال افتتاح مسارات خاصة بمعلمات رياض الأطفال والطفولة المبكرة، والإهتمام بالمرحلة الأساسية بشكل متوازي، وبما أن المرحلة الأساسية هي مرحلة مكملية لمرحلة الطفولة فقد أثرة الباحثان في محاولة معرفة واقع برامج إعداد معلمي المرحلة الأساسية ورياض الأطفال في ضوء معايير الجودة والنوعية بجامعة القدس من وجهة نظر الطلبة .

#### أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال في جامعة القدس من وجهة نظر الطلبة؟  
ويتفرع من السؤال الرئيس السؤالين التاليين:

هل يختلف واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلبة حسب متغير الحرم الجامعي؟

هل يختلف واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلبة حسب المستوى الأكاديمي؟

وللإجابة عن السؤالين السابقين تم تحويلهما للفرضيتين التاليتين:

الفرضية الأولى:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في المتوسطات الحسابية لواقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلبة يعزى لمتغير الحرم الجامعي"

الفرضية الثانية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في المتوسطات الحسابية لواقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلبة يعزى لمتغير المستوى الأكاديمي"

أهمية الدراسة:

- 1- تأمل الدراسة تقديم إفادة للجهات المسؤولة عن تخطيط برامج معلمي المرحلة الأساسية ورياض الأطفال وتنفيذها وتقييمها.
- 2- تأمل الدراسة تقديم إفادة إلى متخذي القرار في التعليم العالي والعام في ضوء النتائج.

- 3- تأمل الدراسة تقديم قاعدة معرفية لدراسات لاحقة.
- 4- تسهم الدراسة في التعرف على مدى أهمية تأهيل المعلمين للمرحلة الأساسية ورياض الأطفال وفق معايير الجودة والنوعية في جامعة القدس.
- 5- التعرف على مدى توفر معايير الجودة والنوعية في برامج إعداد المعلمين .
- 6- استندت الدراسة إلى منهجية علمية في التفكير باستخدام أدوات علمية مقننة مما يعزز مخرجات علمية عالية الجودة.

#### أهداف الدراسة:

1. التعرف على واقع برنامج إعداد المعلمين المرحلة الأساسية ورياض الأطفال الموجود في جامعة القدس وفق متطلبات أنظمة الجودة والنوعية.
2. التعرف على طبيعة الفروق الموجودة بين متغيرات الدراسة من حيث توافر معايير الجودة والنوعية في برنامج التربية الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلبة.

#### حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال في جامعة القدس وذلك في المجالات الآتية: ( الأهداف، المنهاج، والتعليم والتعلم، تقدم الطالب وتقييم الأداء)

الحد الزمني: طبقت خلال الفصل الصيفي 2019/2020.

الحد المكاني: ويتمثل في دائرة التربية الأساسية ورياض الأطفال في جامعة القدس.

الحد البشري: ويتمثل بطلبة التربية الأساسية ورياض الأطفال في جامعة القدس.

الحد المفاهيم: المصطلحات والمفاهيم الواردة في الدراسة.

الحد الإجرائية: تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات التي تحدد مخرجات الدراسة على ضوء الصدق والثبات الأدوات العلمية المستخدمة.

#### مصطلحات الدراسة:

مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي:

عرفها تقرير (اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين، 1996) بأن جودة التعليم الجامعي هي تحقق أهداف البرنامج الجامعي في مخرجاته بما يحقق رضا المستفيدين، وقد حدد تلك الأهداف بالبحث عن مواصفات التعليم بأبعاده المتعددة.

مرحلة رياض الأطفال: مرحلة عمرية تبدأ من السنة الثالثة وخمسة أشهر، وتنتهي بالسنة الخامسة وخمسة أشهر للطفل، وتشهد هذه المرحلة مجموعة من التغيرات في مجالات النمو المختلفة العقلية، و المعرفية، والحس حركية، والاجتماعية، النفسية، وينجذب الطفل في هذه المرحلة للاتصال بالعالم المحيط لاستكشافه. (وزارة التربية والتعليم العالي، 2017، ص7)

معايير الجودة في إعداد المعلم: مجموعة الخصائص والمواصفات التي يجب توافرها في نظام إعداد المعلم بكليات التربية التي تحدد قدراته على الوفاء بحاجات الطلاب أي المستفيدين من الخدمة التعليمية المقدمة. (ويج، 2003، ص101)

الإعداد: صناعة أولية للمعلم كي يزول مهنة التعليم وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة، أي أن الطالب/ المعلم يعد ثقافياً، وتربوياً، وأكاديمياً في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة. (ويج، 2003، ص194)

إعداد المعلم/ة: تعرفه الباحثان أنه عبارة عن عملية تفاعل ما بين مدخلات كلية التربية الطلبة المعلمين والطاقت الأكاديمية والمدارس لاكتساب الطلبة المهارات المعرفية والفنية والوظيفية والوجدانية لتحقيق متطلبات سوق العمل .

برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية: تعرفه الباحثان هو برنامج أكاديمي من ضمن البرامج التي تطرحها جامعة القدس، تهدف من خلاله اكتساب طلبة البرنامج بالمهارات والمعارف التي تمكنهم من أداء مهمتهم في الميدان بكفاءة وفاعلية.

التعليم العالي: كل دراسة أكاديمية أو مهنية في مؤسسة تعليم عالٍ معترف بها، لا تقل الدراسة فيها عن سنة دراسية كاملة أو فصلين دراسيين بعد الحصول على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها.

كليات التربية: هي مؤسسات تعليم عالٍ تهدف إلى إعداد المعلمين.

الجامعات: هي المؤسسات التي تضم كل منها ما لا يقل عن ثلاث كليات جامعية، وتقدم برامج تعليمية تنتهي بمنح درجة البكالوريوس "الدرجة الجامعية الأولى" و للجامعة أن تقدم برامج للدراسات العليا تنتهي بمنح درجة الدبلوم أو الماجستير أو الدكتوراه، ويجوز لها أن تقدم برامج تعليمية تنتهي بمنح شهادة الدبلوم وفق أنظمة الدبلوم (قانون التعليم العالي الفلسطيني رقم 11 لسنة 1998) المادة 10.

رؤية كلية التربية جامعة القدس

تحقيق التميز والريادة في مجال التعليم والتعلم ، والبحث العلمي على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية لتلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني من المعلمين في جميع التخصصات.

رسالة كلية التربية جامعة القدس

إعداد طلاب معلمين و باحثين مبدعين ومشاركين مهنيين وأكاديميا وثقافيا وأخلاقيا و بحثيا في ضوء المعايير و بما يتناسب مع قيم المجتمع الفلسطيني لتلبية احتياجات سوق العمل المحلي و الإقليمي و توفير الخدمات التربوية المتخصصة و تقديم الاستشارات و الدعم الفني بما يسهم في تنمية المجتمع .

الأهداف الإستراتيجية للكلية:

تهدف الكلية على وضع إستراتيجية يشترك فيها جميع المعنيين بالأمر لخدمة العملية التعليمية ، والبحثية و البيئة المجتمعية في ضوء الخطة الإستراتيجية للجامعة ، للوصول إلى التطوير المستمر ، والتأهيل للاعتماد في إطار الجودة الشاملة علي أن يتم تنفيذها خلال المدة الزمنية المحددة بكفاءة عالية وأداء متميز .

وتحدد الأهداف الإستراتيجية للكلية في الأتي :

- 1- إعداد المعلم القادر أكاديميا ومهنيًا على القيام بمهام المهنة طبقا للمعايير الأكاديمية
- 2- تأهيل خريجي كليات الكلية لممارسة المهنة، و تلبية احتياجات سوق العمل في التخصصات المختلفة
- 3- تنمية المعلمين مهنيًا وأكاديميًا
- 4- إجراء و نشر البحوث و الدراسات ، وتقديم المشورة الفنية في مجالات التخصص المتنوعة بما يسهم في خدمة المجتمع بهدف التطوير المستمر
- 5- إثراء و تطوير الفكر التربوي من خلال نشر الاتجاهات التربوية المعاصرة وتطبيقاتها في العمل الميداني (جامعة القدس، 2020).

دائرة التربية الأساسية ورياض الأطفال:

الرؤية: تحقيق الإبداع والتميز في ميدان التربية والتعليم والبحث العلمي، على المستويات المحلية، والإقليمية، والعالمية لتلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني من المعلمين والمعلمات المتخصصين في مجالي التربية الإبتدائية ورياض الأطفال.

الرسالة: إعداد معلمين باحثين مبدعين مهنيين و أكاديميا يحملون اتجاهات إيجابية نحو الطلبة، و يقودوا عملية التطور الإجتماعي و الثقافي و الأخلاقي بما يتناسب مع قيم و مبادئ المجتمع الفلسطيني لتلبية احتياجات سوق العمل المحلي و الإقليمي من هذه الفئة المدربة و المؤهلة في مجالي التربية الإبتدائية و رياض الأطفال و القدرة على تقديم الإستشارات التربوية و الدعم الفني في هذا المجال.

خطة التنمية المستدامة للعام 2030:

في قرار الجمعية العامة 70/1 المعنون " تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030" وضعت للمجتمع العالمي خطة جديدة وطموحة وعالمية للتنمية، وتمثل هذه الخطة برامج عمل لاجل الناس وكوكب الأرض ولأجل الازدهار، وستعمل جميع البلدان والجهات صاحبة المصلحة على تنفيذ هذه الخطة في اطار من الشركة التعاونية.

ويبلغ عدد أهداف التنمية المستدامة للعام 2030، 17 هدفاً، وعدد غاياتها 169 غاية، وهي أهداف وغايات متكاملة غير قابلة للتجزئة، وعالمية بطبيعتها وشاملة من حيث تطبيقاتها، تراعي اختلاف الواقع المعيش في كل بلد وقدراته ومستوى تنميته. (وزارة التربية والتعليم، 2017، ص 19)

وقد اعتمدت الوزارة في موادها (6) و (7) و (8) من قانون التعليم الفلسطيني الصادر في عام 2017 أن الوزارة ستعمل على توسيع نطاق خدماتها في مرحلة رياض الأطفال نحو التعليم الإلزامي المجاني في هذه المرحلة (سنة واحدة قبل الصف الأول) وفقا لإطار عمل موحد معتمد من الوزارة. (الخطة الاستراتيجية لقطاع التعليم، 2017-2022)

### الجودة في التعليم:

أن الاهتمام بجودة التعليم زاد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة عالمياً وعربياً، حيث عرف البعض " الجودة في التعليم على أنها ما يجعل التعليم متعة وبهجة وينبني على هذا أن المؤسسة التي تجعل طلابها متشوقين لعملية التعليم والتعلم ومشاركين فيه بشكل إيجابي ونشط ومحققين فيه ومن خلاله ابداعاتهم الناتجة من قدراتهم الذاتية، وبشكل أكثر دقة أن الجودة هي مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية وهي التي تستطيع أن تقي باحتياجات الطلاب" (الظاهر، 2007، ص281)، وان المستفيد من هذه الجودة هو المجتمع المحلي وأولياء الأمور وكل من له علاقة مباشرة او غير مباشرة بذلك الخريج.

### متطلبات تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم الجامعي

أن تطبيق معايير الجودة يتطلب دراسة وتحليل التعليم الجامعي بالإضافة إلى تهيئة هذا الواقع لتطبيق معايير الجودة الشاملة في كافة جوانب التعليم الجامعي، ومن اجل القدرة على تحقيق مفاهي الجودة لا بد من توفر ما يأتي:

1. إشاعة ثقافة الجودة الشاملة بين جميع أفراد المؤسسة من طلبة ومعلمين بكافية المستويات .
  2. تحديث المناهج بما يتلائم مع مقتضيات العصر الحالي، وهو عصر العولمة والانفجار المعرفي وتزايد الأقبال على التعليم العالي.
  3. تنمية وتطوير الموارد البشرية وذلك باشتراكهم بدورات تطويرية ذات مستوى عالي .
  4. تطوير نظام المعلومات والاتصال من أجل جمع الحقائق التي تساهم في اتخاذ القرارات السليمة بخصوص حل أي مشكلة.
  5. العمل الجماعي والتعاوني بعيدا عن المركزية في اتخاذ القرارات.
  6. الاهتمام بممارسة التقويم الذاتي داخل المؤسسة الجامعية.
  7. يجب العمل على توفير وتهيئة مقاييس وأدوات لقياس الظواهر المختلفة في التعليم الجامعي.
  8. التعرف على احتياجات جميع العاملين المستفيدين الداخليين، من طلبة ومعلمين وموظفين.
  9. وضع تصميم كامل لبرامج الجودة الشاملة يحدد ملامح وخطوات العمل وفقا لمبادئ الجودة.
  10. التعرف على احتياجات سوق العمل من الخريجين واختصاصاتهم العلمية بصورة مستمرة.
- القناعة الكاملة والتفهم الكامل والالتزام من قبل المسؤولين وأصحاب القرار. (محيري، 2013، ص 422-423)

### مزايا تطبيق ضمان الجودة:

لخصت (حمادنة، 2014، ص12) عن جودة (2004) مزايا تطبيق ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي بما يلي:

- الوفاء بمتطلبات الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع و إرضائهم.
- مشاركة جميع العاملين في إدارة المؤسسة.
- ربط أقسام المؤسسة وجعل عملها منسجما بدلا من نظام إداري منفرد.
- ضمان جودة الخدمات التعليمية المقدمة.
- ترسيخ صورة المؤسسة لدى الجميع بالتزامها بنظام ضمان الجودة في خدماتها.
- رفع وزيادة مستوى وعي العاملين بجودة العمل.
- التقليل من البيروقراطية، وحدوث الأخطاء المتكررة.
- تخفيض الهدر في موارد ووقت مؤسسات التعليم العالي.

كما حدد ( سلمان، 2001، ص164) أبعاد الجودة الشاملة بما يلي :

1. البعد الفلسفي: التحسين المستمر للخدمة أو المنهج بما يليبي خدمة الزبون والمجتمع.
2. البعد البشري: مشاركة كافة الموارد البشرية وتفاعلها وفق صيغ مدروسة تنسجم والبعد الفلسفي.

3. البعد البيئي: توفير البيئة والمناخ التنظيمي الملائم والمشجع على أداء العمل.
4. البعد المادي والتقني: استخدام الأدوات والتقنيات اللازمة للفحص والتحليل والتقييم والتواصل والاتصال.
5. البعد المعلوماتي: توفير المعلومات اللازمة والمؤشرات الخاصة في قياس جودة المنهج التعليمي إضافة إلى التقنيات اللازمة والضرورية للقيام بذلك.

الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي في فلسطين :

### Accreditation and Quality Assurances Commission (AQAC)

لم تتوفر للجامعات والكليات الفلسطينية أية آلية رسمية، باستثناء مجلس التعليم العالي الذي تأسس عام (1977)، للتخطيط على المستوى الوطني، أو التمويل، أو اتخاذ القرارات بشكل منهجي. وبسبب الاحتلال الإسرائيلي وغياب نظام قانوني وطني، فقد افتقرت الجامعات الفلسطينية أيضاً إلى الأسس والأطر القانونية لتنظيم عملها وتوفير الحماية المؤسسية والمهنية لها. ومع قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية تولت وزارة التربية والتعليم العالي مسؤولية التعليم والتعليم العالي، وفي حزيران (1996)، أنشئت وزارة التعليم العالي كجزء من الهيكلية التنفيذية للسلطة، فأنتهت بذلك مسؤولية وزارة التربية والتعليم على التعليم العالي، ونقلت مسؤولية مجلس التعليم العالي إلى وزارة التعليم العالي. وفي العام (2002) أوكلت هذه المهمة ثانية إلى وزارة التربية والتعليم العالي. (وزارة التربية والتعليم العالي، 2003، ص3)

رسالة وأهداف الهيئة تتمثل بما يأتي:

رسالة الهيئة تسعى الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة الى الوصول إلى منظومة متكاملة من المعايير وقواعد التطوير وآليات قياس الأداء في مجال التعليم العالي استرشادا بالمعايير الدولية وبما ينسجم مع متطلبات التنمية الفلسطينية و الاستراتيجيات الوطنية، وذلك للارتقاء بجودة التعليم العالي في فلسطين وتطويره المستمر لكسب ثقة المجتمع المحلي والدولي في مدخلاته ومخرجاته، من خلال نظم وإجراءات تتسم بالاستقلالية والعدالة والشفافية والمساءلة. أهداف الهيئة تهدف هيئة الاعتماد والجودة بالتشارك مع مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية إلى تحسين التعليم العالي الفلسطيني وضمان جودته وتطوره المستمر من خلال:

- وضع معايير لضمان الجودة متوافقة مع المعايير العالمية ومنسجمة مع متطلبات البيئة الفلسطينية، لتأكيد الثقة بمخرجات التعليم العالي الفلسطيني.
- التقييم الشامل لمؤسسات التعليم العالي وبرامجها طبقاً للمعايير والأسس المعتمدة.
- نشر الوعي بثقافة الجودة وتشجيع ومساندة وتعزيز جودة مؤسسات التعليم العالي والبرامج التي تقدمها، ومساعدتها في بناء قدراتها الذاتي وتطويرها.
- التعاون مع هيئات الاعتماد وضمان الجودة الإقليمية والدولية، وتمثيل دولة فلسطين في المنظمات والهيئات ذات العلاقة.

(615=http://www.aqac.mohe.gov.ps/aqac/?page\_id

الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء عرضاً لبعض الدراسات التي تناولت معايير الجودة في برامج إعداد المعلمين، سواء الدراسات المحلية، والعربية منها أو الدراسات الأجنبية وثيقة الصلة بالدراسة، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات، وستقدم الباحثان عرضاً مختصراً لهذه الدراسات والتي تمكنت الباحثان من جمعها من خلال البحث من المصادر المعرفية المتوفرة في الجامعات، وبالإستعانة بشبكة نظام المعلومات (الانترنت).

أولاً: الدراسات العربية:

إن برامج إعداد المرحلة الأساسية ومعلمي رياض الأطفال مثلها مثل أية برامج إعداد معلمين لا بد أن تكون حية ومتطورة بحيث تستجيب للتغيرات في العالم اليوم ومتطلبات الحياة فيه، وتتسجم مع السياق الذي تطبق فيه.



دراسة (جديدي، 2019) هدفت إلى تقييم نظام إدارة الجودة المطبق في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر انطلاقاً من النصوص الرسمية الصادرة في هذا الإطار، كما تركزت على جميع الأفراد الفاعلين في المؤسسة الجامعية من "إداريين وأساتذة"، ومستندة على التقارير والوثائق التي تحتوي النصوص الرسمية على مستوى خلايا ضمان الجودة بالكليات ومؤسسات التعليم العالي. حيث خلصت هذه الدراسة الى ان جودة العمليات هي الأكثر تأثير في تحقيق الجودة بنسبة 01.42% حسب استجابة أعضاء الهيئة التدريسية، وتليها جودة المدخلات بنسبة 42.29% ثم جودة المخرجات بنسبة 57.28%.

هدفت دراسة ( السبعوي، 2019) إلى التعرف على عوامل النجاح الحرجة في تطبيق معايير جودة التعليم العالي وتشخيصها وعلى النحو الذي يُعزز من قدرة إدارة المؤسسات التعليمية في ضمان التطبيق الناجح للمعايير المعتمدة من جهة وتحقيق الأهداف المنشودة من جهة أخرى. تم إجراء البحث في قطاع مؤسسات التعليم العالي في إقليم كردستان العراق باعتماد المقابلات الشخصية تم واستطلاع آراء عينة من القيادات الإدارية والهيئة التدريسية في جامعة التنمية البشرية في مدينة السليمانية - إقليم كردستان العراق، كما اعتمد استمارة ضمت 40 سؤالاً جسدت مضامين عوامل النجاح الحرجة في تطبيق معايير جودة التعليم العالي اعتماد التحليل العملي بهدف تفسير العوامل المستخلصة بوصفها المعبرة عن واقع عوامل النجاح الحرجة في مجال تطبيق معايير جودة التعليم العالي في المنظمة المبحوثة، كان من أهمها أن عوامل النجاح الحرجة في تطبيق معايير جودة التعليم العالي تتمثل بمجموعة من العوامل المترابطة والمتكاملة تشمل كل من: التحضير لنشر ثقافة الجودة، التأسيس لمعايير جودة التعليم، والتكيف لتبني معايير جودة التعليم، الاختيار الأولي والتنفيذ، متطلبات الدعم والمساندة، وأخيراً عملية التقييم والتحسين المستمر، وقد قدم البحث بعض الاقتراحات المرتبطة بتفعيل عوامل النجاح ونقلها إلى حيز التنفيذ من أهمها: إعداد خطة شاملة لنشر ثقافة الجودة، تهيئة العاملين للتطوير المستقبلي.

هدفت دراسة (الرشيدي، 2018) إلى تقويم برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في كلية التربية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في ضوء معايير الجودة في دولة الكويت، فقد خلصت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لسنوات الخبرة لصالح من ذوي الخبرة لأكثر من (10) سنوات.

دراسة (حمادنة، 2014) هدفت هذه الدراسة إلى تقدير درجة توفر بعض معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة المتوقع تخرجهم، إضافة إلى معرفة أثر المعدل التراكمي في معرفة هذه الدرجة. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة لتحقيق أهدافها، وتكونت هذه الاستبانة من (59) فقرة، توزعت على ستة مجالات هي: أهداف البرنامج، والمناهج، وطرق التدريس، وتقويم الطلبة، والمرافق والتجهيزات والتربية العملية، وقد طبقت الاستبانة على جميع أفراد مجتمع الدراسة، والذي تألف من جميع الطلبة المتوقع تخرجهم في قسم التربية الابتدائية في كلية التربية في جامعة اليرموك وعددهم (105) طالب وطالبة استجاب منهم (79) طالب وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة ان درجة توفر بعض معايير الجودة في برنامج إعداد التربية الابتدائية في جامعة اليرموك جاءت متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 = \alpha$ ) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم بدرجة توفر بعض معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية في جامعة اليرموك تعزي لممتيير المعدل التراكمي وجاءت لصالح ( جيد جداً فأعلى) .

دراسة ( ثابت، حرجان، 2015)، قدموا تقييماً لتطبيق بعض معايير الجودة الموصى بها من قبل اتحاد الجامعات العربية في جامعة جيهان وتحديد مدى فاعلية كل معيار على سير العملية التعليمية والجامعية مما يسهل صيانة برامج ضمان الجودة للوصول الى احسن نقطة في تطبيق بعض معايير الجودة، خضعت بعض معايير الجودة لعملية فرز احصائية من خلال استقراء ما يرغب به المستفيدون والامكانيات المتوفرة لتلبية رغباتهم من قبل الجامعات وفق ضوابط ومعايير اتحاد الجامعات، باستخدام اسلوب QFD Quality Function Deployment والذي يعتمد الاصغاء لصوت الزبون مما يؤدي الى تكامل وظيفي بين المدخلات والمخرجات. لوحظ تميز الجامعة من حيث التسهيلات التي تقدمها للمستفيدين اثناء العملية التعليمية وبعدها، بينما تضعف امكانية الجامعة في الاستفادة من مخرجاتها في المستقبل.

دراسة (كنعان، 2011) حيث هدفت للوقوف عند مواصفات معلم رياض الأطفال ومتطلبات إعداده، وذلك في ضوء المتغيرات العالمية من جهة وقيمه ودوره وأهميته في العملية التربوية والوقوف عند الأهداف المقررة والطرائق المعتمدة والمناهج المتبعة في تأهيله من أجل تطوير هذه البرامج بتطبيق مقياس لتقويم برنامج إعداد معلم الرياض في كلية التربية في جامعة دمشق على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة معلمي رياض الأطفال. أظهرت نتائج الدراسة قصور برامج إعداد معلم رياض الأطفال في مجال الأهداف والمحتوى، وطرائق التدريس، والتقويم وخلصت إلى ضرورة وضع معايير لانتقاء الطلبة معلمي الرياض، وأهمية الوسائل والأدوات التي تساعد على كشف حاجات الطلبة المعلمين وتحديدها، وإعداد المعلمين على المستوى الشخصي والثقافي والمهني واعتماد الطرائق الحديثة والمناهج والبرامج العلمية المتطورة وفق متطلبات الجود الشامل، وربط مقررات الإعداد التربوي في كلية التربية مع واقع رياض الأطفال وما يطرأ عليها من تحديثات، مع أهمية التأكيد على التطبيق العملي في برنامج إعداد المعلمين.

دراسة (أحمد، 2008) هدفت الدراسة إلى تحليل الواقع الحالي لبرامج إعداد المعلم في كلية التربية، والتعرف على ما تتضمنه هذه البرامج من إعداد مهني وثقافي وأكاديمي، وكذلك التعرف على أهم معايير الجودة الشاملة لأداء المعلم، وقد طبقت الدراسة على مجموعة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالجامعات المصرية، وقد كانت نتيجة الدراسة أن قامت الباحثة بوضع تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم في كلية التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة .

#### دراسات محلية:

دراسة (نهبان، 2009) هدفت إلى معرفة دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات في محافظات غزة، وما سبل تطوير هذا الدور. ببناء وتطبيق استبانة لقياس أداء مديرات رياض الأطفال في مجالات التخطيط، وتنفيذ الدرس، وإدارة الصف، والتقييم. وبناء على نتائج الدراسة فقد كانت درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لدور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات درجة كبيرة بلغت ( 78.8 %) من إجمالي تقدير عينة الدراسة.

دراسة ( أبو دقة، الحولي، صبح، الطرموادي وأحمد، 2007) هدفت الى تشخيص جودة التعليم في رياض الأطفال في قطاع غزة مركزين على مجالات: منهج رياض الأطفال، وكفاءة المربيات، والمواد التربوية، مشاركة أولياء الأمور لتحديد مؤشرات الجودة النوعية والكمية لقياس تحقيق هذه النتائج. وقد بينت نتائج الدراسة الحاجة الى العديد من التدخلات في مجالات الجودة الأربع التي ركزت عليها الدراسة، وخلصت الدراسة إلى حاجة مديرات رياض الأطفال إلى دورات متقدمة في التخطيط والبيئة الصفية وتنمية مهارات الطفل، والتعامل مع سلوكياته، والاهتمام بصحته وتغذيته، وتقويم نموه وتعلمه والتواصل مع الأهل، وخلصت أيضا إلى حاجة مديرات ومشرفات رياض الأطفال إلى تدريب في مجال: التخطيط والإدارة التربوية في رياض الأطفال، الإشراف التربوي وفنياته وكتابة المشاريع التطويرية للرياض الأطفال.

دراسة نصار وعبد القادر (2012) هدفت لاقتراح مجموعة من المتطلبات التي يجب توفرها في كلية التربية في جامعة الأزهر والتي تؤهلها للحصول على الاعتماد الأكاديمي والتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس في مدى توافر هذه المتطلبات في الواقع ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم تطبيق استبانته على أعضاء هيئة التدريس فيها، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم تلك المتطلبات تتوافر في كلية التربية في جامعة الأزهر بدرجة متوسطة لا تؤهلها للحصول على الاعتماد، لان أهم متطلبات الاعتماد الأكاديمي أن يكون هناك رؤية ورسالة واضحة للكليتين وتأكيد التحسن المستمر للمدخلات من الطلاب من خلال إتباع سياسة واضحة لقبول الطلاب والارتقاء بالإمكانيات المادية والبشرية.

#### الدراسات الاجنبية:

هدفت دراسة فينيتس و بيريلز ((Venitz&Perels, 2019) إلى الكشف عن دور برنامج تدريبي في تعزيز ضبط التعلّم الذاتي لمعلمي رياض الأطفال، بالاستناد إلى اعتبار أن التعلم المنظم ذاتيا تمثل الكفاية الرئيسية للتعلم مدى الحياة، ولتنمية الضبط الذاتي للتعلم، تم تطوير برنامج لمعلمي رياض الأطفال لمدة 3 أسابيع لتعزيز الضبط الداخلي للتعلم لدى مربّي رياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمسة وستة أعوام. واستند البرنامج إلى التأمل، وتم التحقيق في مختلف ملامح الاستراتيجية الموظفة في البرنامج، ودورها في تعزيز الضبط الذاتي لمعلمي رياض الأطفال باستخدام تحليلات الملف الشخصي الكامنة للمعلمين، كما تمّ تقييم البرنامج من قبل المعلمين. أظهرت نتائج تحليل الملف الشخصي لمعلمي رياض الأطفال أنّ البرنامج التدريبي

المستند إلى استراتيجيّة ضبط التعلّم زوّد المعلمين بمخزون كبير من الاستراتيجيات مكنهم من ضبط تعلّمهم، وبالتالي تحديد احتياجاتهم المهنية والسعي لسدها.

هدفت دراسة (Anastasia Papanthymou, 2017) ملخص لمجموعة من الدراسات التي تم تناولها من 2006 حتى عام 2016 في إدارة الجودة (QM) داخل معاهد التعليم العالي. وهدفت هذه الدراسة إلى تقديم أدلة بخصوص إدارة الجودة في معاهد التعليم العالي، وخاصة في البلدان النامية، وكذلك تعزيز البحث في مجال إدارة الجودة، وقد كشفت النتائج انه منذ العام 2013 فصاعد كان هناك اهتمام متزايد بمواد إدارة الجودة بشكل رئيسي في البلدان العربية، وعلاوة على ذلك اشتملت النتائج على عوامل النجاح الحرجة والعوائق والفوائد التي تؤكد وتدعم الأدبيات السابقة، كما ان هذه الدراسة تكشف عن تركيز القيود المفروضة على رأس المال البشري، والمال، ومشاركة محدودة لأصحاب المصلحة، وقياس مجموعة معقدة من مؤشرات الأداء هي الحواجز التي تثيري التحليل. علاوة على ذلك فإن الفوائد الإضافية للإدارة الجودة هي أنها مناسبة لغرض معاهد التعليم العالي، وأخيرا إن إدارة الجودة مناسبة للغرض من نظام التعليم العالي، وتفي بالتوقعات، ويمكن ان يؤدي تنفيذ ممارسات إدارة الجودة إلى حل المشكلات واقتراح الحلول، وعوامل النجاح الحاسمة.

هدفت دراسة (Manning, Garvis, Fleming & Wong, 2017):

إلى فحص الأدلة التجريبية على الارتباط بين مؤهلات مربيات رياض الأطفال وجودة البيئة التعليمية في الطفولة المبكرة وقد لخصت المراجعة نتائج 48 دراسة استهدفت أطفال من مرحلة رياض الأطفال وما قبل المدرسة والتي أجريت ما بين 1980 وحتى 2014، أوضحت نتائج المراجعة الكلية الارتباط الإيجابي والدال احصائيا بين مؤهلات مربيات رياض الأطفال وجودة البيئة التعليمية والرعاية في رياض الأطفال وأن مستوى التعليم لدى مربيات رياض الأطفال يرتبط إيجابا مع السمات المطلوبة للرعاية والتعليم في الطفولة المبكرة ولا تعتمد هذه النتائج على الثقافة والسياق التي اشتمت فيها النتائج في الدول المختلفة.

هدف سهيل وانجولينا (Sohel-Uz-Zaman, A.S.Md. and Anjalin, U. (2016) الأساسي من هذه الدراسة هو تقييم والتحقق من توافق إدارة الجودة الشاملة مع التعليم. في نفس الوقت، حاولت هذه الدراسة تحديد التحديات التي قد تعيق تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم. اتاحت تصور اعتماد إدارة الجودة الشاملة للجميع. يشير التعليم في هذه الورقة إلى التعليم الابتدائي، التعليم الثانوي والعالي، بما في ذلك التعليم المهني والمهني، إلخ. تم اختيار المنهجية النوعية لهذه الدراسة. بنهج استكشافي اتاح فرصة لفهم وتوضيح المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة. تم جمع البيانات والمعلومات الخاصة بهذه الدراسة من خلال الأدب التربوي والدراسات ومقابلات الخبراء والخبرة الشخصية. استخلاص استنتاج ذي مغزى فيما يتعلق بإمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم وكذلك خلق الوعي بشأن تلك التحديات التي قد تخلق عقبات في تنفيذ إدارة الجودة الشاملة في التعليم. من الضروري إنشاء ثقافة الجودة لانجاح ادارة الجودة الشاملة، أي هناك حاجة إلى تحول من ثقافة الإدارة التقليدية إلى ثقافة الجودة الشاملة.

في دراسة (Abdus Samad & R. Thiyagarajan, 2015) إن إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي هي عملية تنطوي على مؤسسات تتبنى الجودة الشاملة كنهج في العملية الأكاديمية بأكملها والبيئة (أي محاولة تحسين جودة التدريس، تعلم الطلاب بطرق ذات معنى) بحيث يتم تقديم أفضل احتياجات الطلاب لمناسبة سوق العمل. حاولت هذه الدراسة تطبيق مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي وتسلط الضوء على أبعاد الجودة في التعليم وفوائد وتحديات تطبيقها، أكدت هذه الدراسة على تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي وماجستير في إدارة الأعمال خاصة لأنه ينطوي على تفاعل ورضا سوق العمل من خلال المساهمة في تعزيز جودة التعليم.

#### تعليق على الدراسات السابقة:

خلاصة ما ورد في الدراسات السابقة منها ما يشير إلى أهمية مفهوم الجودة، وكان تركيزها الأساسي على ضرورة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في النظام التربوي التعليمي، وبعض الدراسات اشارت إلى ارتباط تأهيل معلمي المرحلة الأساسية ودراسات أخرى لمعلمي رياض الأطفال بجودة التعليم والتعلم، بعضها ركز على وجهة نظر الهيئة التدريسية كما في دراسة نصار (2012) ودراسة السبعواوي (2019)، ودراسة أحمد (2008) وكنعان (2011)، دراسة (جديدي، 2019) التي هدفت إلى تقييم نظام إدارة الجودة

المطبق في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، كذلك هدفت دراسة ( السبعوي، 2019) إلى التعرف على عوامل النجاح الحرجة في تطبيق معايير جودة التعليم العالي إقليم كوردستان.

منها ما اعتمد بحوث نوعية فاعتمد المقابلة كأداة مثل ( السبعوي، 2019)، ومنها ما اعتمد عدة ادوات كدراسة سهيل وانجولينا ( Sohel-Uz-Zaman,A.S.Md. and Anjalin, U. 2016) التي كان الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو تقييم والتحقق من توافق إدارة الجودة الشاملة مع التعليم. ومنها ما اعتمد البحوث الكمية واعتمد الاستبانة كأداة كدراسة حمادنة (2014) والتي استقادت منها الباحثان لبناء الاستبانة بالإضافة لدليل اتحاد الجامعات لضمان الجودة.

منها ما اخذ آراء الهيئة الأكاديمية كدراسة (الرشدي، 2018) و (كنعان 2011) بواسطة استبانة ومنها ما اخذ آراء الطلبة حول واقع البرنامج كحمادنة (2014) بواسطة استبانة. ومنها ما طبق على الطلبة الخريجين بواسطة استبانة كدراسة الهسي ( 2012).

استقادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في بناء أدواتها وفي اتباع المنهجية الوصفية لاخذ آراء الطلبة، كما في حمادنة (2014) تميزت عن الدراسات السابقة بمجتمعها وعينتها حيث شملت على جميع الطلبة الملتحقين ببرنامج التربية الأساسية ورياض الأطفال بحرمي جامعة القدس هند الحسيني وأبو ديس بجميع المستويات الأكاديمية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء من الدراسة وصفاً مفصلاً للطريقة الإجراءات التي اتبعتها الباحثتان في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان باستخدام المنهج الوصفي. ويعرف بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل من الباحثين فيها. والتي تحاول الباحثتان من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها.

مجتمع الدراسة  
تألف مجتمع الدراسة من جميع طلاب دائرة التربية الأساسية ورياض الأطفال، والبالغ عددهم (247) طالب/ة.  
عينة الدراسة

تم اعتماد العينة العشوائية التي اشتملت على (75) مستجيب، أي بنسبة 30.3% من مجتمع الدراسة. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:  
وصف متغيرات أفراد العينة:

يبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحرم أن نسبة 72% هند الحسيني، ونسبة 28% أبوديس. وبين متغير السنة أن نسبة 20% للسنة الأولى، ونسبة 36% للسنة الثانية، ونسبة 25.3% للسنة الثالثة، بنسبة 18.7% للسنة الرابعة.  
جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الحرم الجامعي	هند الحسيني	54	72.0
	أبوديس	21	28.0
المستوى الأكاديمي	سنة أولى	15	20.0
	سنة ثانية	27	36.0
	سنة ثالثة	19	25.3
	سنة رابعة	14	18.7

أداة الدراسة: صممت أداة الدراسة "الاستبانة" اعتماداً على دليل الجودة للجامعات العربية وعدد من الدراسات السابقة كدراسة (حمادنة، 2014) وشملت بصورتها النهائية على أربع مجالات وهي: مجال أهداف البرنامج مجال المنهاج مجال التعليم والتعلم مجال تقدم الطلبة وتقييم أدائهم كل مجال خمس فقرات ملحق (1).  
صدق الأداة:

تم تصميم الاستبانة بصورتها الأولية، ومن ثم تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على المشرف ومجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث وزعت الباحثتان الاستبانة على عدد من المحكمين إلكترونياً. حيث طلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث: وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغوياً، وشمول الفقرات للجانب المدروس، وإضافة أي معلومات أو تعديلات أو فقرات يرونها مناسبة، ووفق هذه الملاحظات تم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.  
من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً صدق الاتساق أي بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة ويدل على أن هناك اتساق داخلي بين الفقرات. والجدول التالي تبين ذلك:

جدول (2): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) مصفوفة ارتباط فقرات واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج التربية الأساسية في جامعة القدس من وجهة نظر الطلاب.

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.715**	0.000	8	0.615**	0.000	15	0.611**	0.000
2	0.559**	0.000	9	0.776**	0.000	16	0.703**	0.000
3	0.734**	0.000	10	0.672**	0.000	17	0.772**	0.000
4	0.717**	0.000	11	0.683**	0.000	18	0.710**	0.000
5	0.669**	0.000	12	0.651**	0.000	19	0.733**	0.000
6	0.749**	0.000	13	0.645**	0.000	20	0.392**	0.001
7	0.631**	0.000	14	0.606**	0.000	** داله احصائية عند 0.001 * داله احصائية عند 0.050		

ثبات الدراسة:

تم التحقق من ثبات الأداة بواسطة عينة استطلاعية تكونت من 30 مستجيب من خارج أفراد العينة من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكانت الدرجة الكلية لتوفر بعض معايير الجودة في

برنامج التربية الأساسية في جامعة القدس من وجهة نظر الطلاب (0.932)، وهذه النتيجة تشير الى تمتع هذه الاداة بثبات يفي بأغراض الدراسة. والجدول التالي يبين معامل الثبات للمجالات والدرجة الكلية.

جدول (3): نتائج معامل الثبات للمجالات

المستجيب	المجالات	معامل الثبات
واقع توافر بعض معايير الجودة	الأهداف	0.882
	المنهاج	0.849
	التعليم والتعلم	0.775
	تقدم الطالب وتقويم أدائهم	0.882
	الدرجة الكلية	0.932

7 إجراءات الدراسة:

قامت الباحثان بتطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة، وكانت الاستبانة المعبأه إلكترونياً من أفراد العينة بعد إجابتهم عليها بطريقة صحيحة (75) استبانة والتي خضعت للتحليل تلقائياً.

8 المعالجة الإحصائية:

تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقاً لأسئلة الدراسة وبيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (ت) (t- test)، واختبار تحليل التباين الأحادي ((Icd, one way ANOVA) ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences). ونتائج الدراسة ومناقشتها وتوصياتها

حتى يتم تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة تم اعتماد الدرجات التالية:

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي
منخفضة	2.33 فأقل
متوسطة	2.34-3.67
عالية	3.68 فأعلى

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس:

ما واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج التربية الأساسية ورياض الأطفال في جامعة القدس من وجهة نظر الطلاب؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة التي تعبر عن واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج التربية الأساسية ورياض الأطفال.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لواقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلاب

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجالات
1	0.71143	4.0187	الأهداف
3	0.63973	3.9440	التعليم والتعلم
2	0.72840	3.8587	المنهاج
4	0.89666	3.7627	تقدم الطالب وتقييم الأداء
	0.62264	3.8960	الدرجة الكلية (بعض معايير الجودة)

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلاب أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.89) وانحراف معياري (0.622) وهذا يدل على أن واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلاب جاء بدرجة عالية.

ولقد حصل مجال أهداف البرنامج على أعلى متوسط حسابي ومقداره (4.01)، يليه مجال التعليم والتعلم بمتوسط حسابي (3.94)، ومن ثم مجال المنهاج بمتوسط حسابي (3.85)، يليها مجال تقدم الطلاب وتقييم أداءهم بمتوسط حسابي (3.76).

وتفسر الباحثان أن واقع توفر معايير الجودة في برنامج التربية الأساسية ورياض الأطفال جاء بشكل عال بكل المجالات (الأهداف، التعليم والتعلم، المنهاج، تقدم الطالب وتقييم الأداء)، نتيجة التطور الحاصل بجامعة القدس في الآونة الأخيرة حيث تم تأسيس دائرة الجودة استجابة لشروط وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تقوم بمتابعة البرامج الأكاديمية من قبل هيئة الاعتماد والجودة واعتماد معايير الجودة والنوعية كأساس لتطوير برامجها، وكذلك وجود مشاريع من قبل البنك الدولي ووزارة التربية والتعليم التي استهدفت تطوير دائرة التربية الأساسية ورياض الأطفال وكان الطلبة المعلمين شركاء في عملية التطوير مما أدى الى انعكاسه بشكل واضح على آراء الطلبة. وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مجال أهداف البرنامج .

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال أهداف البرنامج

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
عالية	0.854	4.20	تراعي أهداف البرنامج القيم الثقافية والاجتماعية والدينية
عالية	0.825	4.09	وجود أهداف واضحة ومعلنة للبرنامج
عالية	0.846	3.99	تتفق أهداف البرنامج مع احتياجات سوق العمل
عالية	0.811	3.93	تشمل أهداف البرنامج جميع مكونات شخصية الطالب المعرفية، والوجدانية والمهارية
عالية	0.972	3.88	تؤكد أهداف البرنامج على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة
عالية	<b>0.71143</b>	<b>4.0187</b>	الدرجة الكلية لأهداف البرنامج

يبين الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال أهداف البرنامج أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.01) وانحراف معياري (0.711) وهذا يدل على أن مستوى أهداف البرنامج جاء بدرجة عالية.

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (2.4) أن جميع الفقرات جاءت بدرجة عالية. وحصلت الفقرة " تراعي أهداف البرنامج القيم الثقافية والاجتماعية والدينية " على أعلى متوسط حسابي (4.20)، ويليهما فقرة " وجود أهداف واضحة ومعلنة للبرنامج " بمتوسط حسابي (4.09). وحصلت الفقرة " أهداف البرنامج على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة" على أقل متوسط حسابي (3.88)، يليها الفقرة " تؤكد أهداف البرنامج على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة " بمتوسط حسابي (3.93) تفسر النتائج حصول كل الفقرات على درجة عالية أن دائرة التربية الأساسية ورياض الأطفال التزمت باعلان اهدافها وتوضيحها للطلبة بتركيزها على جميع جوانب الشخصية لإعداده وفق احتياجات سوق العمل، وفق خطة التطوير المتبعة بجامعة القدس.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال المنهاج

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
عالية	0.829	3.96	يراعي محتوى المنهاج القيم الثقافية والاجتماعية والدينية
عالية	0.909	3.89	يعكس محتوى المنهاج أهداف البرنامج بشكل واضح
عالية	0.815	3.89	يواكب محتوى المنهاج المعرفة المعاصرة
عالية	0.954	3.81	يراعي محتوى المنهاج الفروق الفردية بين الطلبة
عالية	1.082	3.73	ينمي محتوى المنهاج المهارات التالية: حل المشكلات، والتعلم التعاوني، والتفكير الإبداعي، والبحث العلمي،..
عالية	<b>0.72840</b>	<b>3.8587</b>	الدرجة الكلية لمجال المنهاج



يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال المنهاج أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.85) وانحراف معياري (0.728) وهذا يدل على أن مستوى المنهاج جاء بدرجة عالية.

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (3.4) أن جميع الفقرات جاءت بدرجة عالية. وحصلت الفقرة " يراعي محتوى المنهاج القيم الثقافية والاجتماعية والدينية " على أعلى متوسط حسابي (3.96)، يليها فقرة " يعكس محتوى المنهاج أهداف البرنامج بشكل واضح " يليها فقرة " يواكب محتوى المنهاج المعرفة المعاصرة " بمتوسط حسابي (3.89). يليها الفقرة " يراعي محتوى المنهاج الفروق الفردية بين الطلبة " بمتوسط حسابي (3.81).

وحصلت الفقرة " ينمي محتوى المنهاج المهارات التالية: حل المشكلات، والتعلم التعاوني، والتفكير الإبداعي، والبحث العلمي، .. " على أقل متوسط حسابي (3.73). يفسر حصول محتوى المنهاج المهارات التالية: حل المشكلات، والتعلم التعاوني، والتفكير الإبداعي، والبحث العلمي على أقل متوسط حسابي، ان المناهج المستخدمة في دائرة التربية الأساسية لا تنمي التفكير ولا تحتوي على مهارات العمل الجاعي وحل المشكلات بالشكل المطلوب.

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مجال التعليم والتعلم.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال التعليم والتعلم

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تتأكد الدائرة من الأساليب المتبعة التي تربط بين الهدف والمحتوى والنتيجة	4.11	0.847	عالية
3	تتوافر إجراءات وأساليب واضحة ومعتمدة للتربية العملية	4.05	0.787	عالية
2	تتوافر أجهزة وأدوات تراعي متطلبات التعليم والتعلم في البرنامج	4.00	0.735	عالية
4	يوجد خطة معلنة توضح استراتيجيات التدريس	4.00	0.838	عالية
5	استخدام الأساليب المتنوعة كالمناقشة والعمل الجماعي وحل المشكلات	3.56	1.142	متوسطة
	الكلية لمجال التعليم والتعلم	3.94	0.639	

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال التعليم والتعلم أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.94) وانحراف معياري (0.639) وهذا يدل على أن مستوى التعليم والتعلم جاء بدرجة عالية.

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (7) أن (4) فقرات جاءت بدرجة عالية وفقرة واحدة جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " تتأكد الدائرة من الأساليب المتبعة التي تربط بين الهدف والمحتوى والنتيجة " على أعلى متوسط حسابي (4.11)، وهذا يؤكد حرص الدائرة على الالتزام بمعايير الجودة والنوعية التي تبدأ بتحديد الأهداف الواضحة المنبثقة عن أهداف المؤسسة، والتأكيد على مناغمة الهدف مع المحتوى مع النتيجة، يليها فقرة " إجراءات وأساليب واضحة ومعتمدة للتربية العملية " بمتوسط حسابي (4.05)، تفسر الباحثتان حصول فقرة إجراءات وأساليب واضحة و معتمدة للتربية العملية على متوسط حسابي عالي أن الدائرة عملت بالاوله الاخيرة على تطوير خططها والتركيز على مساقات التربية العملية وربطها بالمساقات النظرية تحت إشراف البنك الدولي ووزارة التربية والتعليم وعملت على إعداد وتطوير الخطط والادلة لمتابعة الطلبة المعلمين. وحصلت الفقرة " استخدام الأساليب المتنوعة كالمناقشة والعمل الجماعي وحل المشكلات " على أقل متوسط حسابي (3.56)، يليها الفقرة " يوجد خطة معلنة توضح استراتيجيات التدريس " والفقرة " تتوافر أجهزة وأدوات تراعي متطلبات التعليم والتعلم في البرنامج " بمتوسط حسابي (4.00).

إن حصول فقرة " استخدام الأساليب المتنوعة كالمناقشة والعمل الجماعي وحل المشكلات " على أقل متوسط حسابي يتوافق مع نتيجة فقرة " ينمي محتوى المنهاج المهارات التالية: حل المشكلات، والتعلم التعاوني، والتفكير الإبداعي، والبحث العلمي،.. " على أقل متوسط حسابي (3.73) في مجال المنهاج تفسير ذلك أن الطاقم الأكاديمي لازال يعمل وفق التقليدية سواء في إعداد المنهاج او تنفيذها. اي ان الهيئة الاكاديمية حافظوا على التقليدية بالأداء الذي لم يتح الفرصة للطلبة الى الوصول للتفكير الابداعي وحل المشكلات والبحث العلمي بالمستوى المناسب والمطلوب لضمان الجودة وإعداد طلبة مناسبين لسوق العمل إعداد مناهج تتوافق مع حل المشكلات وتعلم التفكير وحل المشكلات قبل المحتوى. وهذه النتائج تتفق مع ( ثابت، حرجان، 2015) حيث تضعف امكانية جامعة جيهان في الاستفادة من مخرجاتها في المستقبل. وتفسر هذه النتيجة تحديدا عدم تعود الطلبة على هذه المهارات. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مجال تقدم الطلاب وتقويم أدائهم.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال تقدم الطلبة وتقويم أدائهم

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
5	معايير واضحة معلنة لقبول الطلبة وترفعهم	4.00	1.027	عالية
1	تناغم التقويم مع الهدف مع المحتوى	3.76	1.051	عالية
4	تعرف الدائرة أسواق العمل بكفاءة الخريجين وتسعى لتوفير فرص عمل	3.72	1.122	عالية
2	ملف لكل طالب يوجد فيه معلومات عن سلوكه وتقدمه ونشاطه	3.68	1.117	عالية
3	مشاركة الطالب في صنع القرار وحل المشكلات	3.65	1.121	متوسطة
	الدرجة الكلية تقدم الطلبة وتقويم اداءهم	3.7627	0.89666	عالية

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال تقدم الطلاب وتقييم أدائهم أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.76) وانحراف معياري (0.896) وهذا يدل على أن مستوى تقدم الطلبة وتقييم أدائهم جاء بدرجة عالية وتعزو الباحثان حصول هذا المجال على متوسط حسابي عالي ووضوح طريقة التقييم أمام الطلاب حيث أصبح التقييم الحقيقي المتمثل بملف الانجاز والمشاريع والتقارير والأداء الاجرائي للمفاهيم المختلفة من أهم الطرق المتبعة في التقييم.

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (8) أن (4) فقرات جاءت بدرجة عالية وفقرة واحدة جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " معايير واضحة معلنة لقبول الطلبة وترفعهم " على أعلى متوسط حسابي (4.00)، يليها فقرة " تناغم التقييم مع الهدف مع المحتوى " بمتوسط حسابي (3.76). يليها الفقرة " ملف لكل طالب يوجد فيه معلومات عن سلوكه وتقدمه ونشاطه " بمتوسط حسابي (3.68)، " وحصلت الفقرة " مشاركة الطالب في صنع القرار وحل المشكلات " على أقل متوسط حسابي (3.65). وتعزو الباحثان حصول فقرة مشاركة الطالب في صنع القرار وحل المشكلات على درجة متوسطة أن الاستراتيجيات المتبعة في مجال التعليم والتعلم في ما يتعلق بحل المشكلات أي فقرة " استخدام الأساليب المتنوعة كالمناقشة والعمل الجماعي وحل المشكلات " جاءت متوسطة وهذا يدل ان المدرس هو قدوة والطلاب يتنمذج به.

النتائج المتعلقة بالاسئلة لفرعية:

هل يختلف واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلاب حسب المتغيرات الحرم، المستوى الأكاديمي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله الى الفرضيات التالية:

نتائج الفرضية الأولى:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (  $\alpha \geq 0.05$  ) في واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلاب يعزى لمتغير الحرم" تم فحص الفرضية بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلاب حسب الحرم. جدول (9): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة على واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلاب حسب متغير الحرم الجامعي (هند الحسيني، أبوديس)

المجال	الحرم الجامعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
أهداف البرنامج	هند الحسيني	54	4.0000	0.77313	0.362	0.718
	أبوديس	21	4.0667	0.53417		
المناهج	هند الحسيني	54	3.8519	0.72704	0.129	0.898
	أبوديس	21	3.8762	0.74960		
التعليم والتعلم	هند الحسيني	54	3.9815	0.65274	0.812	0.420
	أبوديس	21	3.8476	0.60961		
تقدم الطلاب وتقييم أدائهم	هند الحسيني	54	3.7444	0.93600	0.280	0.780
	أبوديس	21	3.8095	0.80617		
الدرجة الكلية	هند الحسيني	54	3.8944	0.65924	0.034	0.973
	أبوديس	21	3.9000	0.53174		

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.034)، ومستوى الدلالة (0.973)، أي أنه لا توجد فروق في واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلاب تعزى للجنس، وكذلك للمجالات، وبذلك تم قبول الفرضية الأولى.  
نتائج الفرضية الثانية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلاب يعزى لمتغير المستوى"  
تم فحص الفرضية بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلاب يعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.  
جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لواقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلاب يعزى لمتغير المستوى

المجال	المستوى الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أهداف البرنامج	الأول	15	4.2000	0.96806
	الثانية	27	4.0222	0.67101
	الثالثة	19	3.8842	0.67763
	الرابعة	14	4.0000	0.52035
المنهاج	الأول	15	3.9200	0.72427
	الثانية	27	4.0444	0.64291
	الثالثة	19	3.4632	0.86936
	الرابعة	14	3.9714	0.51355
التعليم والتعلم	الأول	15	3.9600	0.84583
	الثانية	27	4.0593	0.67211
	الثالثة	19	3.8421	0.55609
	الرابعة	14	3.8429	0.41642
تقدم الطلاب وتقييم أدائهم	الأول	15	3.6667	0.92479
	الثانية	27	4.0370	0.83948
	الثالثة	19	3.3368	0.97309
	الرابعة	14	3.9143	0.69155
الدرجة الكلية	الأول	15	3.9367	0.77747
	الثانية	27	4.0407	0.58672
	الثالثة	19	3.6316	0.62008
	الرابعة	14	3.9321	0.43128

يلاحظ من الجدول رقم (10) وجود فروق ظاهرية في واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلاب يعزى لمتغير المستوى، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (11):

جدول (11): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة على واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلاب يعزى لمتغير المستوى

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
أهداف البرنامج	بين المجموعات	0.842	3	0.281	0.544	0.654
	داخل المجموعات	36.612	71	0.516		
	المجموع	37.454	74			
المنهاج	بين المجموعات	4.138	3	1.379	2.789	0.047
	داخل المجموعات	35.123	71	0.495		
	المجموع	39.262	74			
التعليم والتعلم	بين المجموعات	0.703	3	0.234	0.562	0.642
	داخل المجموعات	29.582	71	0.417		
	المجموع	30.285	74			
تقديم الطلاب وتقييم أدائهم	بين المجموعات	5.938	3	1.979	2.624	0.057
	داخل المجموعات	53.558	71	0.754		
	المجموع	59.495	74			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.937	3	0.646	1.714	0.172
	داخل المجموعات	26.752	71	0.377		
	المجموع	28.689	74			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (1.714) ومستوى الدلالة (0.172) وهي أكبر من مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلاب يعزى لمتغير المستوى، وكذلك للمجالات ما عدا مجال المنهاج، وبذلك تم قبول الفرضية الثانية. وتم فحص نتائج اختبار (LSD) لبيان اتجاه الفروق وهي كمايلي:

الجدول (12): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى

المجال	المتغيرات	الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
المنهاج	الأول	-0.12444	0.584
	الثانية	0.45684	0.064
	الرابعة	-0.05143	0.845
الثانية	الأول	0.12444	0.584
	الثالثة	0.58129*	0.007
	الرابعة	0.07302	0.754
الثالثة	الأول	-0.45684	0.064
	الثانية	-0.58129*	0.007
	الرابعة	-0.50827*	0.044
الرابعة	الأول	0.05143	0.845
	الثانية	-0.07302	0.754
	الثالثة	0.50827*	0.044

وكانت الفروق في بين الثانية والثالثة لصالح الثانية، وبين الرابعة والثالثة لصالح الرابعة. النتائج ومناقشتها والتوصيات

أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.89) وانحراف معياري (0.622) وهذا يدل على أن واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلاب جاء بدرجة عالية.

وتتفق هذه النتائج مع (سهيل وانجولينا، 2016) بإمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة وتتفق مع دراسة (Anastasia Papanthymou, 2017) حيث بينت ان هناك اهتمام متزايد بإدارة الجودة بشكل رئيسي في البلدان العربية اعتباراً من عام 2013 فصاعداً. وتختلف مع دراسة (كنعان، 2011)، وتختلف مع (حمادنة، 2014) حيث أظهرت نتائج دراسته ان درجة توفر بعض معايير الجودة في برنامج إعداد التربية الابتدائية في جامعة اليرموك جاءت متوسطة. وتختلف مع دراسة (نصار وعبد القادر، 2012). وتتفق مع دراسة (Abdusamad & R. Thiyagarajan, 2015) ان إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي هي عملية تتطوي على مؤسسات تتبنى الجودة الشاملة كنهج في العملية الأكاديمية بأكملها والبيئة بحيث يتم تقديم أفضل احتياجات الطلاب لمناسبة سوق العمل.

أنه لا توجد فروق في واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلاب تعزى للحرم الجامعي، وكذلك للمجالات، وبذلك تم قبول الفرضية الأولى.

أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في واقع توفر بعض معايير الجودة في برنامج المرحلة الأساسية ورياض الأطفال من وجهة نظر الطلاب يعزى لمتغير المستوى، وكذلك للمجالات ما عدا مجال المنهاج، وبذلك تم قبول الفرضية الثانية. وهنا توصي الباحثان بضرورة الاهتمام بمهارات القرن الواحد وعشرين في إعداد المناهج وتنفيذها بحيث تلبي حاجات سوق العمل المستقبلية لطلاب القرن الواحد والعشرين. العمل على تطوير أداء هيئة التدريس في أساليب التعليم والتعلم والتقييم، تعميق محتوى المقررات الدراسية ليشمل مهارات التفكير العليا، استخدام أساليب تعليم وتعلم حديثة. ومن هنا توصي الباحثان الطاقم الأكاديمي بضرورة ممارسة الاستراتيجيات الحديثة في التفكير وحل المشكلات لما له أثر في إشراك الطالب ونمذجته بالتفكير وحل المشكلات ويكون جزء من المسيرة التعليمية في اتخاذ القرار وحل المشكلات.

وكذلك توصي الباحثان بضرورة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي لأنه ينطوي على مناسبة الخريج لسوق العمل. وتؤكد الباحثان بضرورة الاستمرار بمواكبة بعض معايير الجودة المحلية والعالمية، وتوظيف بعض معايير الجودة في مكونات وعناصر برنامج إعداد معلم التربية الأساسية كأسلوب إداري حديث، يساهم في مواكبة التطور المتسارع. توصي الباحثان بضرورة الاهتمام بمهارات القرن الواحد وعشرين في إعداد المناهج وتنفيذها بحيث تلبي حاجات سوق العمل المستقبلية لطلاب القرن الواحد والعشرين. العمل على تطوير أداء هيئة التدريس في أساليب التعليم والتعلم والتقييم، تعميق محتوى المقررات الدراسية ليشمل مهارات التفكير العليا، استخدام أساليب تعليم وتعلم حديثة منمية للتفكير، وإشراك الطلبة في بحث علمي هادف وممنهج لخدمة المجتمع.

مجمل التوصيات:

- 1- الاستثمار بالعنصر البشري في الجامعة على اعتبارهم أنهم الشريان الذي يمدده بالحيوية والنشاط اللازم لتنفيذ برامج الجامعة.
- 2- تعزيز ثقافة الجودة بين جميع أعضاء المجتمع الجامعي.
- 3- تعزيز إجراءات الجودة والمبادئ التوجيهية والمعايير في جميع أنشطة الجامعة.
- 4- يجب العمل على تكثيف البحث حول نظام الجودة الشاملة ومحاولة الاستفادة من النظم والتجارب الشبيهة من أجل استخلاص مؤشراتنا وتطبيقها ومواءمتها مع طبيعة المرحلة التي تمر بها كلية التربية والسياق الثقافي الاجتماعي.
- 5- ضرورة اهتمام الإدارة الجامعية بمتطلبات ضمان الجودة في التعليم الجامعي.
- 6- العمل على تدريب العاملين بكافة اختصاصاتهم الأكاديمية والإدارية لتطبيق إدارة الجودة في أعمالهم بشكل سلوك يومي.
- 7- متابعة الخريجين بعد تخرجهم من الجامعة في أماكن عملهم وتطبيق مقاييس الأداء للتعرف إلى مهاراتهم ومعارفهم التي ستكون نتائجها بمثابة تغذية مرتدة لأداء وعمليات النظام الجامعي.

## المراجع:

- أبو الدقة، سناء، الحولي، عميان، صباح، فاطمة، الطيراوي، جميل وأحمد، ياسر (2007). دراسة تقييمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية، 15(2)، 925-978.
- أبو راس، نجوى (2019). تطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال بليبيا في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، مجلد 2 (9)، 79 - 148.
- أحمد، علا عبد الرحيم(2008). تطوير برامج إعداد المعلم في كليات التربية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- بدير، كريمان(2004). الرعاية المتكاملة للأطفال. عالم الكتب، القاهرة.
- البنك الدولي (2020/8/19). ورشة عمل بعنوان معايير الجودة الموحدة لجميع رياض الأطفال في فلسطين.
- ثابت، و حرجان (2015): قياس فاعلية تطبيق بعض معايير الجودة في جامعة جيهان - أربيل باستخدام أسلوب QFD المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي IACQA ، 1-3 مارس/2015 جامعة الشارقة، الإمارات.
- الحازمي، محمد (2016). تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني. مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر، 171(4)، 13-72.
- حمادنة، همام(2014). درجة توفر بعض معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية في جامعة اليرموك من وجهة الطلبة المتوقع تخرجهم، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الأردن.
- الخالدي، أحمد نافع (2016). واقع برامج تدريب معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن، شبكة المعلومات العربية التربوية.
- الرشيدي، نوف (2018). تقييم برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال في كلية التربية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في ضوء معايير الجودة الشاملة في دولة الكويت. رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن، شبكة المعلومات العربية التربوية.
- السباعوي، يونس محمد خضر(2019). عوامل النجاح الحرجة في تطبيق معايير جودة التعليم العالي: دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من القيادات الإدارية والهيئة التدريسية في جامعة التنمية البشرية " السليمانية، إقليم كردستان العراق"، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، دار المنظومة، ص ص 65-82.
- شاهين، نهاية (2013). مدى مساهمة برامج مركز مصادر التعلم للطفولة المبكرة التدريبية في التطور المهني لمديرات ومعلمات رياض الأطفال في فلسطين. رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، كلية الدراسات العليا، فلسطين.
- شعبان، زكريا (2013). الحاجات التدريبية الضرورية لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد 21(2)، 315-345.
- الشياب، معن قاسم (2010). درجة ممارسة معلمي العلوم لأساليب تحقيق معيار الجودة الشاملة في التعليم المتعلقة بهم من وجهة نظر مدرء مدارسهم في محافظة اربد. جامعة طيبة، كلية العلوم والاداب بينبع.
- الطاهر، محمد سعيد(2007). الجودة في التعليم العالي رؤية وأبعاد إشارة على جامعة النيلين بحوث المؤتمر العربي الأول - الجامعات العربية التحديات والأفاق المستقبلية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، دار المنظومة، ص ص 272-300.
- قادي، منال(2006). مدى توافق برامج الإعداد التربوي مع معايير الجودة الشاملة وأهم صعوبات التطبيق في كلية التربية بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى، السعودية.
- كنعان، أحمد علي (2011)، تقييم إعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 9(1)، 164-204.
- محيري، مبروكة عمر(2013). معايير ومبادئ توجيهية لضمان الجودة والاعتماد في التعليم العالي، مجلة روافد المعرفة، دار المنظومة، العدد: 1، ص ص 413 - 428.



- المطرودي، خالد(2002). تقييم برامج الإعداد التربوي لمعلمي التربية الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- نهبان، أحمد (2009). دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظة غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
- نصار، علي وعبد القادر، رمضان(2012) متطلبات تطبيق الاعتماد الأكاديمي بكليتي التربية في جامعة الأزهر ومدى توافرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،(10)، 202- 236 .
- وزارة التربية والتعليم العالي، (2017-2022). الخطة الاستراتيجية لقطاع التعليم، رام الله، فلسطين.
- الوظيفي، كامل شكير(2013) التطور التاريخي لإدارة الجودة الشاملة، جامعة بابل، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم الإدارة الصناعية. <http://www.uobabylon.edu.iq/>
- ويج، محمد(2003). تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- اليتيم، عزيزة (2005). الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة اسسه، مهاراته، مجالاته، مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، ودولة الكويت، ص25.

### المراجع الأجنبية:

- Sohel-Uz-Zaman,A.S.Md. and Anjalin, U. (2016) Implementing Total Quality Management in Education: Compatibility and Challenges. *Open Journal of Social Sciences* , 4, 207-217. <http://dx.doi.org/10.4236/jss.2016.411017>
- K. Abdus Samad & R. Thiyagarajan,(2015) “TQM in Higher Education – A Conceptual Model to Achieve Excellence in Management Education” – (ICAM 2015)  
**International Journal of Management (IJM), ISSN 0976 – 6502(Print), ISSN 0976 - 6510(Online),Volume 6, Issue 1, January (2015), pp. 634-645 © IAEME**
- Aasen, W. &Sadownik, A. R. (2019). Does the New Kindergarten Teacher Education Program in Norway Provide Good Conditions for Professional Kindergarten Teachers? *Universal Journal of Educational Research*, 7(3), 1-7.
- Anastasia Papanthymou, )2017(. Quality Management in Higher Education: Review and Perspectives. Canadian Center of Science and Education. University of the Aegean.
- Baitista, A., Ng, S., Munez, D. & Bull, R. (2016). Learning areas for holistic education: kindergarten teachers' curriculum priorities, professional development needs and beliefs. *International Journal of Childcare and Education Policy*, 10(8), DOI:10.1186/54073-016-0024-4
- Carlson, J., Tirt, H., Bender, S. & Benson, L. (2011). The Influence of Group Training in the Incredible Years Teacher Classroom Management Program on Preschool Teachers' Classroom Management Strategies. *Journal of Applied School Psychology*, 27: 2, 134 – 154. URL: <http://dx.doi.org/10.1080/15377903.2011.565277>
- Lane, C., Prokop, M. Johnson, E. Podhajski, B. &Nathan, J.(2014) Promoting early literacy through the professional development of preschool teachers. *Early Years: An International Research Journal*, 34(1), 67-80. <https://doi.org/10.1080/09575146.2013.827157>
- Mahmood, S., (2013). First-year preschool and kindergarten teacher challenges of working with parents. *School Community Journal*, 23(2), 55-85.
- Manning, M., Garvis, S. Fleming, C. & Wong, T. (2017). The relation between teacher qualification and the quality of early childhood care and learning environment. *Campbell Systematic Reviews*. DOI: 10.4073/csr.2017.1

- McLemore, B., England, R. & Hunter J. (2010). Professional development for kindergarten teachers: concept mapping. *Paper Presented for Fourth International Conference Mapping*, Vina del Mar, Chile, 2010.
- Ntumi, S. (2016). Challenges Pre-School Teachers Face in the Implementation of the Early Childhood Curriculum in the Cape Coast Metropolis, *Journal of Education and Practice*, 7(1), 54-62.
- Perels, F., Merget-Kullmann, M., Wende, M., Schmitz, B. & Buchbinder, C (2009). Improving self-regulated learning of preschool children : Evaluation of training for kindergarten teacher. *British Journal of Educational Psychology*, 79(2), 311-327. doi:10.1348/000709908X322875.
- Sula, G., Dutrevis, M. & Crahay, M. (2019). Effects of evidence-based professional development for preschool teachers in Albania. *Early Years: An International Research Journal*, 39(4), 346-359, DOI:10.1080/09575146.2019.1669537
- Venitz, L. & Perels, F. (2019). The Promotion of Self-Regulated Learning by Kindergarten Teachers: Differential Effects of an Indirect Intervention. *International Electronic Journal of Elementary Education*, 11(5), 437-448
- Vujicic, L & Tambolas, A. (2017). Professional development of preschool teachers and changing the culture of the institution of early education. *Early Child Development and Care*. 187(10), 1583-1595

## المواقع الإلكترونية:

- <http://www.mawdoo3.com>.
- [http://www.arab-api.org/images/training/programs/1/2004/38\\_C16-7.pdf](http://www.arab-api.org/images/training/programs/1/2004/38_C16-7.pdf).
- <http://www.meemapps.com/trem/580967b6f517ee3061d079ac/Decision>.
- <http://www.mabarrat.org.lb/Blog/2151>.
- <http://www.almerja.com/reading.php?idm=80672>.
- 
- <http://www.lahaonline.com/articles/view/56541.htm>.
- <http://www.almrsal.com/post/409131>.
- <http://search.shamaa.org/PDF/Articles/KUJAc/JacVol14No53Y2012/1JacVol14No53Y2012.pdf>
- [http://www.aqac.mohe.gov.ps/aqac/?page\\_id=615](http://www.aqac.mohe.gov.ps/aqac/?page_id=615).